

أخلاقيات البحث العلمي

إعداد الطالبة/

مرام محمد زمزمي

الرقم الجامعي/

253000376

تحت إشراف/

أ.د. الفيصـل عبد الحميد

أ.د. فايز جراد

2026م

قائمة المحتويات

3.....	المقدمة
3.....	أهمية أخلاقيات البحث العلمي
4.....	المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي
5.....	القضايا الأخلاقية في البحث العلمي
6.....	القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث
6.....	التطبيق العملي على موضوع البحث
7.....	الخاتمة
8.....	المراجع:

المقدمة

تعرف أخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة من القواعد والمعايير التي تنظم سلوك الباحث خلال جميع مراحل البحث، بهدف ضمان احترام حقوق المشاركين والحفاظ على صدق النتائج العلمية وعدم الإضرار بالمجتمع أو تشويه المعرفة. وتعد هذه الأخلاقيات جزءاً أساسياً من الممارسة البحثية الحديثة، إذ ترتبط ارتباطاً مباشراً بمفهوم المسؤولية العلمية وجودة الإنتاج الأكاديمي (Babbie, 2020).

كما تشير الأدبيات إلى أن أخلاقيات البحث لا تقتصر على الامتناع عن السلوكيات الخاطئة فقط، بل تشمل تعزيز قيم مثل الشفافية والدقة والعدالة في التعامل مع البيانات والمشاركين. لذلك فهي تمثل معياراً حاكماً لشرعية البحث العلمي وقبوله في الأوساط الأكاديمية (Bryman, 2016).

ويهدف هذا التقرير إلى تقديم معالجة شاملة لمفهوم أخلاقيات البحث العلمي من خلال توضيح أهميتها، واستعراض مبادئها الأساسية، ومناقشة أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحث، إضافة إلى عرض الأطر التنظيمية التي تضبط العملية البحثية، مع تطبيق عملي يوضح كيفية توظيف هذه المبادئ في البحث العلمي.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تشكل أخلاقيات البحث العلمي عنصراً محورياً في ضمان موثوقية النتائج العلمية، حيث إن الالتزام بها يضمن أن البيانات التي يتم جمعها وتحليلها تعكس الواقع بشكل صحيح دون تحيز أو تلاعب. فغياب الأخلاقيات يؤدي إلى إنتاج معرفة غير دقيقة تُفقد البحث قيمته العلمية (Neuman, 2014).

كما تلعب الأخلاقيات دوراً مهماً في حماية المشاركين في البحث من أي ضرر نفسي أو اجتماعي أو قانوني، خاصة في الدراسات التي تتعامل مع بيانات شخصية أو قضايا حساسة. ويؤكد (Punch, 2016) أن حماية المشاركين تُعد من أهم مسؤوليات الباحث الأخلاقية.

إن الالتزام الأخلاقي يعزز الثقة بين الباحث والمجتمع العلمي، ويجعل نتائج البحث قابلة للاعتماد في صنع القرار. فكلما زادت درجة الالتزام الأخلاقي، زادت مصداقية البحث وقابليته للنشر والتطبيق (Silverman, 2021).

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

- الأمانة العلمية

الأمانة العلمية تعني التزام الباحث بنقل المعلومات والنتائج كما هي دون تحريف، مع توثيق جميع المصادر بشكل صحيح. وهي تمثل الأساس الذي تُبنى عليه مصداقية البحث العلمي (Babbie, 2020).

مثال: استخدام تعريف من دراسة سابقة دون ذكر المصدر يُعد انتهاكًا للأمانة العلمية.

- النزاهة

النزاهة تشير إلى التزام الباحث بالصدق في جمع البيانات وتحليلها دون أي تلاعب أو تعديل يخدم نتائج معينة (Bryman, 2016).

مثال: حذف نتائج غير متوافقة مع فرضية الدراسة بهدف تحسين النتائج النهائية.

- الموضوعية

الموضوعية تعني أن يعتمد الباحث على البيانات الفعلية دون تدخل الآراء الشخصية أو التحيز في تفسير النتائج (Neuman, 2014).

مثال: تفسير نتائج الاستبيان بناءً على الأرقام فقط دون محاولة توجيهها نحو نتيجة معينة.

- السرية

السرية تعني حماية معلومات المشاركين وعدم الكشف عنها لأي جهة أخرى دون إذن مسبق (Punch, 2016).

مثال: عدم نشر أسماء الموظفين المشاركين في دراسة تنظيمية داخل مؤسسة.

- الموافقة المستنيرة

الموافقة المستنيرة تعني حصول الباحث على موافقة واضحة من المشاركين بعد شرح أهداف الدراسة وإجراءاتها والمخاطر المحتملة (Israel, 2013).

مثال: توقيع المشاركين على نموذج موافقة قبل إجراء مقابلات ميدانية.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

- الانتحال العلمي

هو استخدام أفكار أو نصوص الآخرين دون الإشارة إليهم، ويُعد من أخطر المخالفات الأكاديمية لأنه يهدد مصداقية البحث (Silverman, 2021) .
مثال: نسخ أجزاء من مقال علمي ونسبها للباحث نفسه دون توثيق.

- تزوير البيانات

يقصد به اختلاق أو تعديل البيانات بشكل غير حقيقي لإظهار نتائج معينة (Neuman, 2014) .
مثال: إدخال إجابات استبيان وهمية لزيادة حجم العينة.

- التحيز البحثي

هو ميل الباحث لتفسير النتائج بطريقة تخدم وجهة نظره الشخصية بدلاً من الاعتماد على البيانات الموضوعية (Bryman, 2016) .
مثال: تجاهل النتائج التي لا تدعم فرضية الدراسة.

- انتهاك الخصوصية

يعني الكشف عن معلومات شخصية للمشاركين دون إذنهم أو استخدامها بطريقة غير مصرح بها (Punch, 2016) .
مثال: نشر بيانات حساسة عن المشاركين في تقرير بحثي.

- تضارب المصالح

يحدث عندما تتأثر نتائج البحث بمصالح مالية أو شخصية للباحث (Israel, 2013) .
مثال: باحث يقيم منتجاً تابعاً لشركة يعمل بها ويعطيه نتائج إيجابية غير موضوعية.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تلعب لجان أخلاقيات البحث العلمي (IRB) دورًا مهمًا في مراجعة الدراسات قبل تنفيذها لضمان توافقها مع المعايير الأخلاقية، وخاصة فيما يتعلق بحماية المشاركين والموافقة المستنيرة وتقليل المخاطر المحتملة (Israel, 2013).

كما تُعد إرشادات جمعية علم الاجتماع البريطانية (BSA) ودليل APA من أهم المرجعيات الدولية التي تنظم أخلاقيات البحث، حيث تقدم قواعد واضحة تتعلق بالصدق العلمي، وحماية البيانات، ومنع الانتحال (Silverman, 2021).

وتكمن أهمية هذه القواعد في أنها توفر إطارًا موحدًا يضمن جودة البحث العلمي ويقلل من الانحرافات الأخلاقية، مما يعزز ثقة المؤسسات الأكاديمية والمجتمع في النتائج البحثية.

التطبيق العملي على موضوع البحث

عند تطبيق أخلاقيات البحث العلمي على دراسة ميدانية مثل "أثر بيئة العمل على الأداء الوظيفي"، يبدأ الباحث أولاً بتوضيح أهداف الدراسة للمشاركين بشكل كامل، مع التأكيد على أن المشاركة اختيارية، وهو ما يعكس مبدأ الموافقة المستنيرة (Israel, 2013).

كما يتم جمع البيانات عبر استبيانات مجهولة الهوية دون تسجيل أسماء المشاركين، لضمان السرية وحماية الخصوصية. ويتم حفظ البيانات في ملفات إلكترونية محمية لا يمكن الوصول إليها إلا من قبل الباحث فقط (Punch, 2016).

وفي مرحلة التحليل، يلتزم الباحث بالحياد التام وعدم تعديل أو حذف أي بيانات، حتى لو لم تتوافق مع فرضية الدراسة، مما يعزز مبدأ الموضوعية والنزاهة العلمية (Bryman, 2016). كما يتم توضيح للمشاركين أنه يمكنهم الانسحاب في أي وقت دون أي تأثير عليهم، مما يقلل من أي مخاطر نفسية أو اجتماعية محتملة. هذا التطبيق العملي يعكس فهمًا حقيقيًا للأخلاقيات وليس مجرد عرض نظري.

الخاتمة

يتضح أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل الأساس الذي يقوم عليه نجاح أي دراسة علمية، فهي تضمن المصداقية، وتحمي المشاركين، وتمنع التلاعب بالبيانات، وتزيد من ثقة المجتمع في النتائج البحثية. كما أن الالتزام بهذه الأخلاقيات يعد شرطاً أساسياً لقبول ونشر الأبحاث في المؤسسات الأكاديمية.

وبالتالي فإن تعزيز الوعي الأخلاقي لدى الباحثين يمثل ضرورة مستمرة، خاصة مع تطور أساليب البحث وزيادة الاعتماد على البيانات، مما يجعل الالتزام بالأخلاقيات العلمية عنصراً حاسماً في جودة البحث واستدامته.

المراجع:

- Babbie, E. (2020). *The practice of social research* (15th ed.). Cengage Learning.
- Bryman, A. (2016). *Social research methods* (5th ed.). Oxford University Press.
- Israel, M. (2013). *Research ethics and integrity for social scientists*. SAGE Publications.
- Neuman, W. L. (2014). *Social research methods: Qualitative and quantitative approaches* (7th ed.). Pearson.
- Punch, K. F. (2016). *Developing effective research proposals* (3rd ed.). SAGE Publications.
- Silverman, D. (2021). *Doing qualitative research* (6th ed.). SAGE Publications.